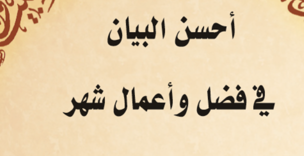


أحسن البيان

في فضل وأعمال شهر

شعبان

مستخرج من كتاب مفاتيح الجنان

مراجعة وإعداد

أحمد الشيخ عبد الرضا الصافي

أحسن البيان

في فضل وأعمال شهر

شعبان

مستخرج من كتاب مفاتيح الجنان

مراجعة وإعداد

أحمد الشيخ عبد الرضا الصافي

ثوابُهُ لوالدَيَّ،

وسائرِ مَن له فضلٌ عليَّ

أحمد

هذا الكتاب هدية من ....

ثوابه إلى روح ....

الكتاب: أحسن البيان في فضل وأعمال شهر شعبان

جمع وإعداد: أحمد الشيخ عبد الرضا الصافي.

الناشر: مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية في الصحن الحسيني الشريف

التصميم والإخراج الطباعي: علاء سعيد الاسدي

الطبعة: الأولى

عدد النسخ : ٢٠٠٠

فضلُ شهر شعبان

إعلم أنّ شهرَ شعبان شهرٌ شريف وهو منسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ﴿**شعبان شهري ...**﴾

وقال أميرُ المؤمنين عليه السلام: ﴿**...سمّاه ربُّنا شعبانَ لتشعُّبِ الخيراتِ فيه...**﴾

وفضله عظيم فقد روى شيخنا المجلسي قدس سره نقلاً عن تفسير العسكري عليه السلام رواية مبسوطة في فضلِ شهر شعبان وفضلِ اليومِ الأولِ منه تشتملُ على فوائدَ جمة ننقل بعضها، وملخّصها: أنّه قد مَرَّ أميرُ المؤمنين عليه السلام على قومٍ من أخلاطِ المسلمين وهُم قعود في

بعض المساجد في أوّلِ يومِ من شعبان، وإذا هُم يخوضون في أمرِ القَدَرِ وغيره مما اختلف الناس فيه، قد ارتفعت أصواتُهم واشتدَّ فيه محكمتهم وجدالهم، فوقف عليهم وسلَّمَ فردّوا عليه وأوسعوا له وقاموا إليه يسألونه القعود إليهم، فلم يحفل بهم ثمّ قام لهم وناداهم:

«يا معاشر المتكلِّمين فيما لا يعنيهم ولا يردّ عليهم، ألم تعلموا إنّ للهِ عباداً قد أسكتهم خشيته من غير عيٍّ ولا بكم، ولكنَّهم اذا ذَكَروا عظمة الله انكسرت أَلْسِنَتُهم وانقطعت أفئدتُهم وطاشت عقولُهم، وهامت حلومُهم إعزازاً لله وإعظاماً وإجلالاً، فاذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزّاكية، يعدّون أنفسهم مع الظّالمين والخاطئين وانّهم بَراءٌ من المقصِّرين

والمفرطين، إلّا انّهم لا يرضُون لله بالقليل، ولا يستكثرون لله الكثير ولا يدلون بالأعمال، فهم فيما رأيتهم مهيمون مروعون خائفون مشفقون وجِلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين، ألَـمْ تعلموا انّ أعلم النّاس بالقدر أسكتهم منه، وانّ أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه، يا معشر المبتدعين هذا يوم غرّة شعبان الكريم سمّاه ربّنا شعبان لتشعّب الخيرات فيه، قد فتح ربُّكم فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان، وأسهل الأمور، فأبيتُموها، وعرض لكم ابليس اللّعين تشعب شروره وبلاياه، فأنتم دائباً تنهمكون في الغيّ والطّغيان، تتمسكون بشعب ابليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه،

هـذا غـرّةُ شعبان وشعب خيراتـه الصّلاة والزّكاة والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر وبرّ الوالدين والقرابات والجيران واصلاح ذات البين والصّدقة على الفقراء والمساكين، تتكلّفون ما قد وُضِعَ عنكم وما قد نهيتم عن الخوض فيه من كشف سرائر الله التي من فتش عنها كان من الهالكين، أما أنّكم لو وقفتم على ما قد أعدّ ربُّنا عزّوجل للمطيعين من عباده في هذا اليوم لقصّرتم عمّا أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به﴾.

قالوا: يا أميرَ المؤمنين وما الذي أعدّه الله في هذا اليوم للمطيعين له ؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام : **﴿ألا احدثكم بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله لقد بعث رسول**

الله ﷺ جيشا ذات يوم ...﴾

فروى عليه السلام ما كان من أمر الجيش الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى الكفّار فوثب الكفّار عليه ليلاً وكانت ليلة ظلماء دامسة والمسلمون نيام ولم يك فيهم يقظان سوى زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وقتادة بن نعمان وقيس بن عاصم المنقري وكلّ منهم يقظان في جانب من جوانب العسكر يصلّي الصّلاة أو يتلو القرآن، وكاد المسلمون أن يهلكوا لانّهم في الظّلام لا يبصرون أعداءهم ليتّقوهم، واذا بأضواء تسطع من أفواه هؤلاء النّفر الاربعة تضيء معسكر المسلمين فتورثهم القوّة والشّجاعة فوضعوا السّيوف على الكفّار فصاروا بين قتيل أو جريح أو أسير، فلمّا رجعوا قصّوا على

النّبي صلى الله عليه وآله ما كان، فقال صلى الله عليه وآله : انّ ﴿هذه الأنوار بأعمال اخوانكم هؤلاء في غرّة شعبان...﴾، ثمّ حدّثهم بتلك الأعمال واحداً فواحداً إلى أن قال صلى الله عليه وآله : ﴿والذي بعثني بالحق نبياً انّ ابليس اذا كان أوّلَ يوم من شعبان بَثَّ جنودَه في أقطار الأرض وآفاقها يقول لهم اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله اليكم في هذا اليوم، وانّ الله عزّ وجلّ يبث ملائكته في أقطار الأرض وآفاقها، يقول لهم: سدّدوا عبادي وارشدوهم وكلّهم يسعد بكم إلّا من أبى وطغى فانّه يصير في حزب ابليس وجنودِه، وانّ الله عزّ وجلّ اذا كان اوّل يوم من شعبان أمَرَ ابواب الجنّة فتفتح، ويأمر شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدّنيا ثم امر بابواب النار فتفتح ويأمر شجرة الزقوم فتطلع

اغصانها على هذه الدنيا ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا عباد الله هذه اغصان شجرة طوبى فتمسكوا بها فترفعكم إلى الجنّة، وهذه أغصان شجرة الزّقوم فإيّاكم وإيّاها لا تؤديكم إلى الجحيم ثم قال: فو الذي بعثني بالحقّ نبيّاً انّ من تعاطى باباً من الخير في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤدّيه إلى الجنّة، ومن تعاطى باباً من الشرّ في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزّقّوم، فهو مؤديّه إلى النّار، ثمّ قال رسول الله ﷺ: فمن تطوّع لله بصلاة في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصنٍ،ومن تصدق في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن عفى عن مظلمة فقد تعلق منه بغصن ومن أصلح بين المرء وزوجه، والوالد

وولـده، والقريب وقريبه، والجـار وجـاره، والأجنبيّ والأجنبيّة، فقد تعلّق منه بغصن، ومن خفّف عن مُعسِرٍ مِنْ دَينِه، أو حطّ عنه فقد تعلّق منه بغصن، ومن نظر في حسابه فرأى دَيناً عتيقاً قد أيس منه صاحبه فأدّاه فقد تعلّق منه بغصن، ومن كفل يتيماً فقد تعلّق منه بغصن، ومن كفّ سفيهاً عن عِرض مؤمن فقد تعلّق منه بغصن، ومن قرأ القُرآن أو شيئاً منه فقد تعلّق منه بغصن، ومن قعد يذكر الله ولنعمائه يشكره فقد تعلّق منه بغصن، ومن عاد مريضاً ومـن شيع فيه جنازة ومـن عـزى فيه مصاباً فقد تعلّقوا منه بغصن، ومن برّ فيه والديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما

في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغُصن، وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ثم قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحقّ نبيّاً وأنّ من تعاطى باباً من الشرّ والعصيان في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان الزّقوم فهو مؤدّيه إلى النّار، ثمّ قال رسول الله ﷺ :والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً فمن قصّر في الصّلاة المفروضة وضيّعها فقد تعلّق بغصن منه ومن كان عليه فرض صوم ففرط فيه وضيعه فقد تعلق بغصن منه ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه، فتركه يضيع ويعطب، ولم يأخذ بيده فقد تعلّق بغصن منه،

ومن اعتذر اليه مسيء فلم يعذره ثمّ لم يقتصر به على قدر عقوبة اساءته بل أربى عليه فقد تعلّق بغصن منه، ومن ضرب بين المرء وزوجه، والوالد وولده أو الاخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أو بين جارين، أو خليطين، أو أُختين فقد تعلّق بغصن منه، ومن شدّد على معسر وهو يعلم اعساره فزاد غيظاً وبلاءاً فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان عليه دَين فكسره (أي نقضه وما طله) على صاحبه وتعدّى عليه حتّى أبطل دينه فقد تعلّق بغصن منه، ومن جفا يتيماً وآذاه وتهزم (أي غصبه) ماله فقد تعلّق بغصن منه، ومن وقع في عِرض أخيه المؤمن وحمل النّاس على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد

تعلّق بغصن منه، ومن قعد يعدّد قبائح أفعاله
في الحروب وأنواع ظُلمه لعباد الله فيفتخر بها
فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان جاره مريضاً
فترك عيادته استخفافاً بحقّه فقد تعلّق بغصن
منه، ومَن مات جاره فترك تشييع جنازته
تهاوناً فقد تعلّق بغصن منه ومن أعرض عن
مصاب وجفاه ازراء عليه واستصغاراً له فقد
تعلق بغصن منه ومن عقّ والديه أو احدهما
فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان قبل ذلك عاقاً
لهما فلم يرضهما في هذا اليوم وهو يقدر على
ذلك فقد تعلّق بغصن منه، وكذا من فعل شيئاً
من سائر أبواب الشرّ فقد تعلّق بغصن منه،
والذي بعثني بالحقّ نبيّاً انّ المتعلّقين بأغصان
شجرة طوبى ترفعهم تلك الاغصان إلى الجنّة

وان المتعلقين بأغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الاغصان إلى الجحيم﴾، ثمّ رفع رسول الله ﷺ طرفه إلى السّماء مليّاً وجعل يضحك ويستبشر، ثمّ خفض طرفه إلى الارض فجعل يقطب ويعبس، ثمّ أقبل على أصحابه فقال: ﴿والـذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لقد رأيت شجرة طوبى ترفع أغصانها وترفع المتعلّقين بها إلى الجنّة، ورأيت فيهم من تعلّق منها بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على الطّاعات، وانّي لارى زيد بن حارثة فقد تعلّق بعامة أغصانها فهي ترفعه إلى أعلى علائها فبذلك ضحكت واستبشرت ثمّ نظرت إلى الارض فو الذي بعثني بالحقّ نبيّاً لقد رأيت شجرة الزقّوم تنخفض أغصانها

وتخفض المتعلّقين بها إلى الجحيم، ورأيت منهم من تعلّق بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على القبائح، وانّي لارى بعض المنافقين قد تعلّق بعامة أغصانها وهي تخفضه إلى أسفل دركاتها، فلذلك عبست وقطبت...﴾.

اللّيلة الاُولى وفيها من الاعمال

الاول :صلاة اول الشهر: أن يصلّي ركعتين يقرأ في الاولى بعد الحمد التّوحيد ثلاثين مرّة وفي الثّانية بعد الحمد القدر وثلاثين مرّة فإذا فرغت من الرّكعتين تقول:﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَما مِنْ دابَّة في الأَرْضِ الّا عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها**

وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ في كِتابٍ مُبين. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَإنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ اِلّا هُوَ وَإنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رادَّ لِفَضْلِهِ يُصيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الغَفُورُ الرَّحيمُ. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكيلُ وَاُفَوِّضُ اَمْري اِلَى اللهِ اِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالعِبادِ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتَ مِن الظّالِمِينَ رَبِّ اِنّي لِما اَنْزَلْتَ اِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقيرٌ رَبِّ لا تَذَرْني فَرْداً وَاَنْتَ خَيْرُ الوارِثينَ﴾. ثمّ يتصدّق بما تيسّر فاذا فعل ذلك فقد اشترى السّلامة في ذلك الشّهر.

الثاني: الصلاة اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كلِّ ركعةٍ الحمد مرّة والتّوحيد احدى عشرة مرّة.

الثالث: صلاة جَعفر الطّيّارِ رضي الله عنه

وهي الاكسير الأعظم والكبريت الأحمر وهي مرويّة بما لها من الفضل العظيم باسناد معتبرة غاية الاعتبار واهمّ ما لها من الفضل غفران الذّنوب العظام وهي أربع ركعات بتشهّدين وتسليمتين يقرأ في الرّكعة الاُولى سورة الحمد و﴿**اذا زلزلت**﴾ وفي الرّكعة الثانية سورة الحمد و﴿**العاديات**﴾ وفي الثّالثة الحمد و﴿**اذا جاءَ نصرُ اللهِ**﴾ وفي الرابعة الحمد و﴿قُلْ هوَ اللهُ احدٌ﴾ فاذا فرغ من القراءة في كلّ ركعة فليقل قبل الرّكوع خمس عشرة مرّة ﴿**سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ**

اَكْـبَرُ﴾ ويقولها في ركوعه عشراً واذا اسْتوى من الرّكوع قائماً قالها عشراً فاذا سجد قالها عشراً فاذا جلس بين السّجدتين قالها عشراً فاذا سجد الثّانية قالها عشراً فاذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقومَ عشراً يفعل ذلك في الاربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة .

روى الكليني عن أبي سعيد المدائني قال: قال الصادق عليه السلام: **﴿ألا أعلّمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر﴾**، قلت: بلى، قال : **﴿قل اذا فرغت من التّسبيحات في السّجدة الثانية من الرّكعة الرابعة: ﴿سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَالوَقارَ سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي**

التَّسْبيحُ إلّا لَهُ سُبْحانَ مَنْ اَحْصى كُلَّ شَيْء عِلْمُهُ سُبْحانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَم سُبْحانَ ذِي القُدْرَةِ وَالكَرَم اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَاسْمِكَ الأعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ الَّتي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا وتطلب حاجتك عوض كلمة كذا وكذا﴾ .

روى الشيخ عن المفضّل بن عُمَر قال رأيت الصّادق عليه السلام صلّى صلاة جعفر ورفع يديه وقال: ﴿**يا رَبِّ يا رَبِّ**﴾ حتّى انقطع النّفس ﴿**يا ربّاهُ يا ربّاهُ**﴾ حتّى انقطع النّفس ﴿**رَبِّ**

رَبِّ﴾ حتّى انقطع النّفس ﴿يا اللهُ يا اللهُ﴾
حتّى انقطع النّفس ﴿يا حَيُّ يا حَيُّ﴾ حتّى
انقطع النّفس ﴿يا رَحيمُ يا رَحيمُ﴾ حتّى
انقطع النّفس ثم قال سبع مرّات ﴿يا رَحْمنُ يا
رَحْمنُ﴾ وسبع مرّات ﴿يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾
ثمّ قال: ﴿اللهُمَّ اِنّي اَفْتَتِحُ القَوْلَ بِحَمْدِكَ
وَاَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ وَاُمَجِّدُكَ وَلاغايَةَ
لِمَدْحِكَ وَاُثْني عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ
ثَنائِكَ وَاَمَدَ مَجْدِكَ وَاَنّى لِخَليقَتِكَ كُنْهُ
مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ وَاَيَّ زَمَن لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً
بِفَضْلِكَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عَوّاداً عَلَى
الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ تَخَلَّفَ سُكّانُ اَرْضِكَ
عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً

بِجُودِكَ جَواداً بِفَضْلِكَ عَوّاداً بِكَرَمِكَ يا لا اِلهَ إلّا اَنْتَ المَنّانُ ذُوالجَلالِ وَالإكْرامِ﴾

ثم قال لي ﴿يا مفضّل اذا كانت لك حاجة مُهمّة فَصلِّ هذه الصلاة وادع بهذا الدّعاء وسل حاجتك يقضى الله لك ان شاء الله تعالى﴾.

أعمال الأيام الخاصة والعامة

اليَومُ الاوّل

ويفضل صيامه فضلاً كثيراً وقد روي عن الصّادق عليه السلام ﴿انّ من صام اوّل يوم من شعبان وجبت له الجنّة البتّة﴾.

الاعمال العامة

الاول: الصيام: روى السّيد ابن طاووس

عن النّبي صلى الله عليه وآله اجراً جزيلاً لمن صام ثلاثة أيّام من هذا الشّهر يصلّي في لياليها ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وسورة التّوحيد احدى عشرة مرّة.

وعن الصّادق عليه السلام انّه سئل عن صوم رجب، فقال: «**أين أنتم عن صوم شعبان**»، فقال له الراوي: يابن رسول الله ما ثواب من صام يوماً من شعبان ؟

فقال: «**الجنّةُ والله**».وكان صلى الله عليه وآله يصوم هذا الشّهر ويوصل صيامه بشهر رمضان، وكان صلى الله عليه وآله يقول:«**شعبان شهري من صامَ يوماً من شهري وجبت له الجنّة**»

وروي عن الصّادق عليه السلام انّه قال:

«**كان السّجاد عليه السلام اذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال عليه السلام: يا أصحابي أتدرون ما هذا**

الشّهر، هذا شهر شعبان وكان النّبي ﷺ يقول: شعبان شهري، فصوموا هذا الشّهر حُبّاً لنبيّكم وتقرّباً إلى ربّكم، أُقسم بمن نفسي بيده لقد سمعت أبيَ الحسين عليه السلام يقول: سمعت أميرَ المؤمنين عليه السلام يقول: من صام شعبان حُبّاً لرسول الله ﷺ وتقرّباً إلى الله أحبّه الله وقرّبه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنّة».

وروى الشّيخ الطوسي قدّس سرّه عن صفوان الجمّال قال: قال لي الصّادق عليه السلام «حُثَّ مَنْ في ناحيتك على صوم شعبان»، فقلت: جعلت فداك ترى فيه شيئاً، فقال: «نعم إنّ رسول الله ﷺ كان اذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: يا أهل يثرب انّي رسول رسول الله ﷺ اليكم ألا انّ شعبان شهري فرحم

الله من أعانني على شهري. ثمّ قال انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيّام حياتي صوم شعبان ان شاء الله تعالى، ثمّ كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله».

وروى اسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند الصّادق عليه السلام فجرى ذِكْرُ صوم شعبان فقال الصّادق عليه السلام: **«انّ في فضل صوم شعبان كذا وكذا حتّى انّ الرّجل ليرتكب الدّم الحرام فَيُغْفَرُ له»**.

الثّاني: أن يقول في كلّ يوم سبعين مرّة: **«اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ»**.

الثّالث: أن يستغفر كلّ يوم سبعين مرّة

قائلاً: «اَسْتَغْفِرِ اللهَ الّذي لا اِلهَ اِلّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ الحَيُّ القَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْه».

الرّابع: الاكثار من الاستغفار كما يستفاد ذلك من الرّوايات.

الخامس: الاستغفار في كلّ يوم من هذا الشّهر سبعين مرّة فإن من فعل ذلك كان كمن استغفر الله سبعين ألف مرّة في سائر الشّهور.

السادس: الاكثار من الصدقة فإن من تصدّق في هذا الشّهر ولو بنصف تمرة حَرَّم الله تعالى جسده على النّار، وسئل الصادق عليه السلام: ما أفضل ما يفعل في شعبان، قال: «**الصّدقة والاستغفار، ومن تصدّق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يربي أحدُكم فصيله حتّى يوافي يوم القيامة وقد صار مثل أُحد**».

السابع: أن يقول في شعبان ألف مرّة: ﴿**لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَلا نَعْبُدُ إِلّا إِيّاهُ مُخلِصينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ**﴾ ولهذا العمل الشّريف أجر عظيم، ويكتب لمن أتى به عبادة ألف سنة.

الثامن: أن يصلّي في كلّ خميس من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة ﴿**قل هو الله احد**﴾ مائة مرّة فاذا سلّم صلّى على النّبي وآله مائة مرّة، ليقضي الله له كلّ حاجة من أمور دينه ودنياه، ويستحبّ صيامه ايضاً ففي الحديث تتزيّن السّماوات في كلّ خميس من شعبان فتقول الملائكة: ﴿**إلٰهنا اغفر لصائمه وأجب دعاءه**﴾.

التاسع: عن النبي ﷺ: ﴿**من صام يوم الإثنين والخميس من شعبان قضى** الله له عشرين حاجة من حوائج الدّنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة.

العاشر: الإكثار في هذا الشّهر من الصّلاة على محمّد وآله.

الحادي عشر: أن يصلّي عند كلّ زوال من ايّام شعبان وفي ليلة النّصف منه بهذه الصّلوات المرويّة عن السّجاد عليه السلام:

﴿**اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفِ المَلائِكَةِ، وَمَعْدِنِ العِلْم، وَاَهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ**

مُحَمَّدٍ الفُلْكِ الجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها، وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها، المُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَالمُتَاَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ، وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الكَهْفِ الحَصينِ، وَغِياثِ المُضْطَرِّ المُسْتَكينِ، وَمَلْجَأِ الهارِبينَ، وَعِصْمَةِ المُعْتَصِمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً، تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَداءً وَقَضاءً، بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ العالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبينَ الأَبْرارِ الأَخْيارِ، الَّذينَ اَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ، وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ

وَوِلايَتَهُمْ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَـمَّـدٍ، وَاعْـمُـرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ، وَلا تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَاَحْيَيْتَني تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ، شَعْبانُ الَّذي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، الَّذي كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ يَدْاَبُ في صِيامِه وَقِيامِه في لَيالِيهِ وَاَيّامِه بُخُوعاً لَكَ في اِكْرامِه وَاِعْظامِه اِلى مَحَلِّ حِمامِهِ، اَللّهُمَّ فَاَعِنّا عَلَى الإسْتِنانِ بِسُنَّتِه فيهِ، وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيْهِ، اَللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لي شَفيعاً

مُشَفَّعاً وَطَريقاً اِلَيْكَ مَهْيَعاً، وَاجْعَلْني لَهُ مُتَّبِعاً حَتّى اَلْقاكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَنّي راضِياً، وَعَنْ ذُنُوبِي غاضِياً، قَدْ اَوْجَبْتَ لي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ، وَاَنْزَلْتَني دارَ الْقَرارِ وَمَحَلَّ الأَخْيارِ﴾.

الثاني عشر: أن يقرأ هذه المناجاة التي رواها ابن خالويه وقال انّها مناجاة أميرِ المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان وهي مناجاة جليلة القدر مشتملة على مضامين عالية ويحسن أن يدعى بها عند حضور القلب متى ما كان:

﴿اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعائي اِذا دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ

نِداَئي اِذا نادَيْتُكَ، وَاَقْبِلْ عَلَيَّ اِذا ناجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ اِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيكَ مُسْتَكيناً، لَكَ مُتَضرِّعاً اِلَيْكَ، راجِياً لِما لَدَيْكَ ثَوابي، وَتَعْلَمُ ما في نَفْسي، وَتَخْبُرُ حاجَتي، وَتَعْرِفُ ضَميري، وَلا يَخْفى عَلَيْكَ اَمْرُ مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، وَما اُريدُ اَنْ اُبْدِئَ بِهِ مِنْ مَنْطِقي، واَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتي، وَاَرْجُوهُ لِعاقِبَتي، وَقَدْ جَرَتْ مَقاديرُكَ عَلَيَّ يا سَيِّدي فيما يَكُونُ مِنّي اِلى آخِرِ عُمْري مِنْ سَريرَتي وَعَلانِيَتي، وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتي وَنَقْصي وَنَفْعي وَضَرّي، اِلهي اِنْ حَرَمْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْزُقُني، وَاِنْ خَذَلْتَني فَمَنْ

ذَا الَّذي يَنْصُرُني، اِلهي اَعُوذُ بِكَ مِنَ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، اِلهي اِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْأهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، اِلهي كَأَنّي بِنَفْسي واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ اَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، فَقُلْتَ ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَني بِعَفْوِكَ، اِلهي اِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلى مِنْكَ بِذلِكَ، وَاِنْ كانَ قَدْ دَنا اَجَلي وَلَمْ يُدْنِني مِنْكَ عَمَلي فَقَدْ جَعَلْتُ الإقْرارَ بِالذَّنْبِ اِلَيْكَ وَسيلَتي، اِلهي قَدْ جُرْتُ عَلى نَفْسي فِي النَّظَرِ لَها، فَلَها الوَيْلُ اِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَها، اِلهي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ اَيّامَ حَياتي فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنّي في مَماتي، اِلهي كَيْفَ آيَسُ مِنْ

حُسْنِ نَظَرِكَ لي بَعْدَ مَماتي، وَاَنْتَ لَمْ تُوَلِّني
إلّا الجَميلَ في حَياتي، اِلهي تَوَلَّ مِنْ اَمْري
ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلى
مُذْنِب قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، اِلهي قَدْ سَتَرْتَ
عَلَيَّ ذُنُوباً في الدُّنْيا وَاَنَا اَحْوَجُ اِلى سَتْرِها
عَلَيَّ مِنْكَ في الأخْرى، اِذْ لَمْ تُظْهِرْها لأحَد
مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ، فَلا تَفْضَحْني يَوْمَ
القِيامَةِ عَلى رُؤُوسِ الأشْهادِ، اِلهي جُودُكَ
بَسَطَ اَمَلي، وَعفْوُكَ اَفْضَلُ مِنْ عَمَلي،
اِلهي فَسُرَّني بِلِقائِكَ يَوْمَ تَقْضي فيهِ بَيْنَ
عِبادِكَ، اِلهي اعْتِذاري اِلَيْكَ اعْتِذارُ مَنْ
لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْري
يا اَكْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَيْهِ المُسيئُونَ، اِلهي

لا تَرُدَّ حاجَتي، وَلا تُخَيِّبْ طَمَعي، وَلا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجائي وَاَمَلي، اِلهي لَوْ اَرَدْتَ هَواني لَمْ تَهْدِني، وَلَوْ اَرَدْتَ فَضيحَتي لَمْ تُعافِني، اِلهي ما اَظُنُّكَ تَرُدُّني في حاجَة قَدْ اَفْنَيْتُ عُمْري في طَلَبَها مِنْكَ، اِلهي فَلَكَ الحَمْدُ اَبَداً اَبَداً دائِماً سَرْمَداً، يَزيدُ وَلا يَبيدُ كَما تُحِبُّ وَتَرْضى، اِلهي اِنْ اَخَذْتَني بِجُرْمي اَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَاِنْ اَخَذْتَني بِذُنُوبي اَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَاِنْ اَدْخَلْتَني النّارَ اَعْلَمْتُ اَهْلَها اَنّي اُحِبُّكَ، اِلهي اِنْ كانَ صَغُرَ في جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلي فَقَدْ كَبُرَ في جَنْبِ رَجائِكَ اَمَلي، اِلهي كَيف اَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالخَيبَةِ

مَحْروماً، وَقَدْ كانَ حُسْنُ ظَنّي بِجُودِكَ اَنْ تَقْلِبَني بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً، اِلهي وَقَدْ اَفْنَيْتُ عُمْري في شِرَّةِ السَّهْوِ عَنْكَ، وَاَبْلَيْتُ شَبابي في سَكْرَةِ التَّباعُدِ مِنْكَ، اِلهي فَلَمْ اَسْتَيْقِظْ اَيّامَ اغْتِراري بِكَ وَرُكُوني اِلى سَبيلِ سَخَطِكَ، اِلهي وَاَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ اِلَيْكَ، اِلهي اَنَا عَبْدٌ اَتَنَصَّلُ اِلَيْكَ، مِمّا كُنْتُ اُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيائي مِنْ نَظَرِكَ، وَاَطْلُبُ العَفْوَ مِنْكَ اِذِ العَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ، اِلهي لَمْ يَكُنْ لي حَوْلٌ فَانْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إلّا في وَقْت اَيْقَظْتَني لِمَحَبَّتِكَ، وَكَما اَرَدْتَ اَنْ اَكُونَ

كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِاِدْخالي في كَرَمِكَ، وَلِتَطْهيرِ قَلْبي مِنْ اَوْساخِ الغَفْلَةِ عَنْكَ، اِلهي اُنْظُرْ اِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَاَجابَكَ، وَاْستَعْمَلتَهُ بِمَعونَتِكَ فَاَطاعَكَ، يا قَريباً لا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ، وَيا جَواداً لايَبْخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ، اِلهي هَبْ لي قَلْباً يُدْنيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ وَلِساناً يُرْفَعُ اِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، اِلهي إنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُول وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُول، وَمَنْ اَقبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوك، اِلهي اِنَّ مَن انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنيرٌ وِاِنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجيرٌ، وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يا اِلهي فَلا تُخَيِّبْ ظَنّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلا

تَحْجُبْني عَنْ رَأفَتِكَ، اِلهي اَقِمْني في اَهْلِ وِلايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجَا الزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، اِلهي وَاَلْهِمْني وَلَهاً بِذِكْرِكَ اِلى ذِكْرِكَ وَهَمَّتي في رَوْحِ نَجاحِ اَسْمائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، اِلهي بِكَ عَلَيْكَ إلّا اَلْحَقْتَني بِمَحَلِّ اَهْلِ طاعَتِكَ وَالْمَثْوىٰ الصّالِحِ مِنْ مَرْضاتِكَ، فَاِنّي لا اَقْدِرُ لِنَفْسي دَفْعاً، وَلا اَمْلِكُ لَها نَفْعاً، اِلهي اَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الْمُذْنِبُ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُنيبُ، فَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، اِلهي هَبْ لي كَمالَ الإنْقِطاعِ اِلَيْكَ، وَاَنِرْ اَبْصارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها اِلَيْكَ، حَتّى تَخْرِقَ اَبْصارُ الْقُلُوبِ

حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ اِلى مَعْدِنِ العَظَمَةِ، وَتَصيرَ اَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، اِلهي وَاْجعَلْني مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَاَجابَكَ، وَلاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلالِكَ، فَناجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً، اِلهي لَمْ اُسَلِّطْ عَلى حُسْنِ ظَنّي قُنُوطَ الإياسِ، وَلاَ انْقَطَعَ رَجائي مِنْ جَميلِ كَرَمِكَ، اِلهي اِنْ كانَتِ الخَطايا قَدْ اَسْقَطَتْني لَدَيْكَ، فَاصْفَحْ عَنّي بِحُسْنِ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، اِلهي اِنْ حَطَّتْنيَ الذُّنوبُ مِنْ مَكارِمِ لُطْفِكَ، فَقَدْ نَبَّهَني اليَقينُ اِلى كَرَم عَطْفِكَ، اِلهي اِنْ اَنامَتْنِيَ الغَفْلَةُ عَنِ الإسْتِعدادِ لِلِقائِكَ، فَقَدْ نَبَّهتني، المَعْرِفَةُ بِكَرَم آلائِكَ، اِلهي اِنْ دَعاني اِلى

النّارِ عَظيمُ عِقابِكَ، فَقَدْ دَعاني اِلَى الجَنَّةِ جَزيلُ ثَوابِكَ اِلهي فَلَكَ اَسْـأَلُ وَاِلَيْكَ اَبْتَهِلُ وَاَرْغَبُ، وَاَساَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَني مِمَّنْ يُديمُ ذِكْـرَكَ، وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلايَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلا يَسْتَخِفُّ بِاَمْرِكَ، اِلهي وَاَلْحِقْني بِنُورِ عِزِّكَ الأَبْهَجِ، فَاَكُونَ لَكَ عارِفاً، وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً، وَمِنْكَ خائِفاً مُراقِباً، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً﴾.

اليَومُ الثّالث

هو يوم مبارك، قال الشّيخ في المصباح: في هذا اليوم ولِد الحسين بن علي عليهما السّلام وخرج إلى أبي القاسم بن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري انّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصُمه وادع فيه بهذا الدّعاء:

﴿اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ في هذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ. بَكَتْهُ السَّماءُ وَمَنْ فيها، وَالأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، وَلَمّا يَطَأْ لابَتَيْها قَتيلِ الْعَبْرَةِ، وَسَيِّدِ الأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ اَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ في

تُرْبَتِهِ، والفَوْزَ مَعَهُ في اَوْبَتِهِ، والأوصِياءَ
مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتّى
يُدْرِكُوا الأَوْتارَ، وَيَثْأَرُوا الثّارَ، وَيُرْضُوا
الجَبّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ اَنْصار، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اختِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهار،
اَللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ اِلَيْكَ اَتَوَسَّلُ وَاَسْأَلُ
سُؤالَ مُقْتَرِف مُعْتَرِف مُسيء اِلى نَفْسِهِ،
مِمّا فَرَّطَ في يَوْمِهِ وَاَمْسِهِ يَسْأَلُكَ العِصْمَةَ
اِلى مَحَلِّ رَمْسِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ
وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنا
مَعَهُ دارَ الكَرامَةِ، وَمَحَلَّ الاِقامَةِ، اَللّهُمَّ
وَكَما اَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فَاَكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ،
وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنا

مِمَّنْ يُسَلِّمُ لأمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلى جَميعِ اَوْصِيائِهِ وَاَهْلِ اَصْفِيائِهِ المَمْدُودينَ مِنْكَ بِالعَدَدِ، الإثْنَيْ عَشَرَ، النّجُومِ الزُّهرِ، وَالْحُجَجِ عَلى جَميعِ البَشَرِ، اَللّهُمَّ وَهَبْ لَنا في هذَا اليَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ، وَاَنْجِحْ لَنا فيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ كَما وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّد جَدِّهِ وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَنَنْظُرُ اَوْبَتَهُ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ﴾.ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه عليه السلام يوم كثرت عليه أعداؤه في يوم عاشوراء:

﴿اَللّهُمَّ اَنْتَ مُتَعالِي المَكانِ، عَظيمُ

الجَــبَرُوتِ، شديدُ المِـحالِ، غَنِيٌّ عَنِ
الخَلايِقِ، عَريضُ الكِبْرِياءِ، قـادِرٌ عَلى
ما تَشاءُ، قَريبُ الرَّحْمَةِ، صادِقُ الوَعْدِ،
سابِغُ النِّعْمَةِ، حَسَنُ البَلاءِ، قَريبٌ إذا
دُعيتَ، مُحيطٌ بِما خَلَقْتَ، قابِلُ التَّوبَةِ
لِـمَنْ تابَ اِلَيْكَ، قادِرٌ عَلى ما اَرَدْتَ،
وَمُدْرِكُ ما طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ اِذا شُكِرْتَ،
وَذَكُـورٌ اِذا ذُكِـرْتَ، اَدْعُـوكَ مُحْتاجاً،
وَاَرْغَــبُ اِلَـيْكَ فَقيراً، وَاَفْـزَعُ اِلَيْكَ
خائِفاً، وابْكي اِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَاَسْتَعينُ
بِـكَ ضَعيفاً، وَاَتـوَكَّـلُ عَلَيْكَ كافِياً،
أَحْكُمْ بَيْنَنا وَبَـيْنَ قَوْمِنا فَاِنَّهُمْ غَرُّونا
وَخَدَعُونا وَغَدَروا بِنا وَقَتَلُونا، ونَحْنُ

عِتْرَةُ نَبِيِّكَ، وَوَلَدُ حَبيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، الَّذي اصطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَةِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ اَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرجاً بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

اللّيلة الثّالثة عشرة

وهي أوّل اللّيالي البيض ويستحبّ أن يصلّي في كلّ ليلة منها في اللّيلة الثالثة عشرة ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وسورة يس وتبارك الملك والتّوحيد، ويصلّي مثلها أربع ركعات بسلامين في الليلة الرّابعة عشرة، ويأتي بستّ ركعات مثلها يسلّم بين كلّ ركعتين منها في الليلة الخامسة عشرة، فعن الصّادق عليه السلام: **﴿انّه من فعل ذلك حاز فضل هذه الاشهر الثّلاثة، وغفر له كلّ ذنب سوى شرك﴾.**

ليلة النّصف من شعبان

وهي ليلةٌ بالغةُ الشّرف وقد روي عن الصّادقعليه السلام أنه قال: ﴿**سُئل الباقرعليه السلام عن فضل ليلة النّصف من شعبان، فقال**عليه السلام: **هي أفضل اللّيالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح اللهُ العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فانّها ليلة آلى الله عزوجل على نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وانّها اللّيلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا**صلى الله عليه وآله **، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثّناء عليه**... الخبر﴾ ومن عظيم بركات هذه اللّيلة المباركة انّها ميلاد إمام العصر والزّمان أرواحنا له الفداء، حيث ولد عند السّحر سنة خمس

وخمسين ومائتين في سرّ مَن رأى، وهذا ما يزيد هذه اللّيلة شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال:

أوّلها: الغسل، فانّه يوجب تخفيف الذّنوب.

الثّاني: احياؤها بالصّلاة والدّعاء والاستغفار كما كان يصنع الإمام زين العابدين عليه السلام، وفي الحديث من أحيا هذه اللّيلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.

الثّالث: زيارة الحسين عليه السلام وهي أفضل أعمال هذه اللّيلة، وتوجب غفران الذّنوب، ومن أراد أن يصافحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبيّ فليزره عليه السلام في هذه اللّيلة، وأقلّ ما يزار به عليه السلام أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنةً ويسرةً ثمّ يرفع رأسه إلى السّماء فيزوره عليه السلام بهذه الكلمات:

﴿اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ﴾، ويرجى لمن زار الحسين عليه السلام حيثما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجّة وعمرة.

ووقت الزيارة من غروب الشمس إلى مطلع الفجر من هذه الليلة.

زيارة النصف من شعبان

وصفتها: إذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقِف على باب قبّته مستقبل القبلة وسلّم على سيّدنا رسول الله وعليّ أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم اجمعين وقل:

﴿اللهُ اَكْبَرُ ثم قل: اَللهُ اَكْبَرُ كَبيراً

وَالحمْدُ للهِ كَثيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَاَصيلاً، وَالحمْدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا اَنْ هَدانَا اللهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ، اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ المُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ

عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الخَلَفِ الصّالِحِ الْمُنْتَظَرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يااَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ الْمُوالي لِوَلِيِّكَ الْمُعادي لِعَدُوِّكَ اسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ اِلَى اللهِ بِقَصْدِكَ، الحمْدُ للهِ الَّذي هَداني لِوِلايَتِكَ وَخَصَّني بِزِيارَتِكَ وَسَهَّلَ لي قَصْدَكَ﴾.

ثم قُل مائة مرّة: ﴿اَللهُ اَكْبَرُ﴾ ثمّ قُل:

﴿اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يااَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاصَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاحُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاحَبِيبَ اللهِ وابْنَ حَبِيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاسَفِيرَ اللهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاخازِنَ الكِتابِ المَسْطُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوارِثَ التَّوْراةِ وَالإنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَااَمِينَ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاشَرِيكَ القُرْآنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ ياعَمُودَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابابَ حِكْمَةِ رَبِّ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابابَ حِطَّةٍ الَّذي مَنْ دَخَلَهُ كانَ

مِنَ الآمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياعَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الأَرْواحِ الّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِكَ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي وَنَفْسي ياأَبا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ المُصيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الإِسْلامِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ البَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمْ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي وَنَفْسي ياأَبا عَبْدِاللهِ اَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُمْ

اَظِلَّةُ العَرْشِ مَعَ اَظِلَّةِ الخَلائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ وَالأَرْضُ وَسُكّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحْرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْك عَدَدَ ما في عِلْمِ اللهِ، لَبَّيْكَ داعِيَ اللهِ اِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَني عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ وَلِساني عِنْدَ اسْتِنْصارِكَ، فَقَدْ اَجابَكَ قَلْبي وَسَمْعي وَبَصَري، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، اَشْهَدُ اَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، مُطَهَّرٌ طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ البِلادُ وَطَهُرَتْ اَرْضٌ اَنْتَ بِها وَطَهُرَ حَرَمُكَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ اِلَيْهِما، وَاَنَّكَ صادِقٌ صِدّيقٌ صَدَقْتَ فيما دَعَوْتَ اِلَيْهِ، وَاَنَّكَ ثارُ اللهِ في

الأرْضِ، وَاشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ وَعَنْ اَبيكَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَنْ اَخيكَ الحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ فِي سَبيلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى اَتيكَ اليَقينُ، فَجَزاكَ اللهُ خَيْرَ جَزاءِ السّابِقينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ المَظْلُوم الشَّهيدِ الرَّشيدِ قَتيلِ العَبَراتِ وَاَسيرِ الكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ اَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَدٍ مِنْ اَوْلادِ اَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ يااِلهَ العالَمينَ﴾.ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّك

الايمن عليه ثمّ الايسر ثمّ طف حول الضّريح وقبّله من جوانبه الأربعة.

قال المفيد قدس سره: ثمّ امض إلى ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام وقِف عليه وقُل:

﴿اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّها الصِّدّيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الحَبيبُ المُقَرَّبُ وَابْنَ رَيحانَةِ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهيد مُحْتَسِب وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، ما اَكْرَمَ مَقامَكَ وَاَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، اَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ وَاَجْزَلَ ثَوابَكَ، وَالحَقَكَ بِالذِّرْوَةِ العالِيَةِ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ وَفِي الغُرَفِ السّامِيَةِ كَما مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ اَهْلِ البَيْتِ الَّذينَ اَذْهَبَ

اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضْوانُهُ، فَاشْفَعْ اَيُّهَا السَّيِّدُ الطّاهِرُ اِلى رَبِّكَ فِي حَطِّ الأَثْقالِ عَنْ ظَهْري وَتَخْفيفِها عَنّي وَارْحَمْ ذُلّي وَخُضُوعي لَكَ وَلِلسَّيِّدِ اَبيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُما﴾.

ثمّ انكب على القبر وقل:

﴿زادَ اللهُ في شَرَفِكُمْ فِي الآخِرَةِ كَما شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيا، وَاَسْعَدَكُمْ كَما اَسْعَدَ بِكُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمْ اَعْلامُ الدّينِ وَنُجُومُ العالَمينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ﴾

ثمّ توجّه إلى الشّهداء وقل:﴿اَلسَّلامُ

عَلَيْكُمْ يااَنْصارَ اللهِ وَاَنْصارَ رَسُولِهِ وَاَنْصارَ عَلِيّ بْنِ اَبي طالِب وَاَنْصارَ فاطِمَةَ وَاَنْصارَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَاَنصارَ الإسْلام، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ للهِ وَجاهَدْتُمْ فِي سَبيلِهِ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الإسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظيماً، ياليْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً، اَشْهَدُ أَنَّكُمْ أحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، اَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَداءُ وَالسُّعَداءُ وَأَنَّكُمُ الفائِزُونَ فِي دَرَجاتِ العُلى، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ﴾.

ثمّ عُد إلى عند الرّأس فَصَلِّ صلاة الزّيارة وادعُ لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.

الرّابع: أن يدعو بهذا الدّعاء الذي رواه الشّيخ والسّيد رحمهما الله وهو بمثابة زيارة للامام الغائب صلوات الله عليه: **«اَللّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِها، الَّتي قَرَنْتَ اِلى فَضْلِها، فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا مُعَقِّبَ لآياتِكَ، نُورُكَ المُتَأَلِّقُ، وَضِياؤُكَ المُشْرِقُ، وَالعَلَمُ النُّورُ في طَخْياءِ الدَّيْجُورِ، الغائِبُ المَسْتُورُ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرمَ مَحْتِدُهُ، وَالمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، اِذا آنَ ميعادُهُ، وَالمَلائِكَةُ اَمْدادُهُ، سَيْفُ اللهِ الَّذي لا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذي لا يَخْبُو، وَذُو الحِلْمِ الَّذي لا**

يَصْبُو، مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَواميسُ العَصْرِ، وَوُلاةُ الأمْرِ، وَالمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ ما يَتَنَزَّلُ في لَيْلَةِ القَدْرِ، وَاَصْحابُ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَةُ وَحْيِهِ، وَوُلاةُ اَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِم وَقائِمِهِمْ المَسْتُورِ عن عَوالِمِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاَدْرِكَ بِنا أَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاكْتُبْنا في اَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَاَحيِنا في دَوْلَتِهِ ناعِمينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمينَ وَبِحَقِّهِ قائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَالمُرْسَلينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ

الصّادِقينَ وَعِتْرَتِهَ النّاطِقينَ، وَالعَنْ جَميعَ الظّالِمِينَ، واحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا اَحْكَمَ الحاكِمينَ﴾.

الخامس: روى الشّيخ الطوسي قدس سره عن اسماعيل بن فضل الهاشمي قال: علّمني الصّادق عليه السلام هذا الدّعاء لادعو به ليلة النّصف من شعبان: ﴿**اَللّهُمَّ اَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ، العَلِيُّ العَظيمُ، الخالِقُ الرّازِقُ، المُحْيي المُميتُ، البَديءُ البَديعُ، لَكَ الجَلالُ، وَلَكَ الفَضْلُ، وَلكَ الحَمْدُ، وَلَكَ المَنُّ، وَلَكَ الجُودُ، وَلَكَ الكَرَمُ، وَلَكَ الامْرُ، وَلَكَ المَجْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، يا واحِدُ يا اَحَدُ، يا صَمَدُ،**

يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاْغفِرْ لِي وَارْحَمْني، وَاكْفِني ما اَهَمَّني، وَاقْضِ دَيْني، وَوَسِّعْ عَلَيَّ في رِزْقي، فَاِنَّكَ في هذِهِ اللَّيْلَةِ كُلُّ اَمْرٍ حَكيم تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْني وَاَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ وَاَنْتَ خَيْرُ القائِلينَ النّاطِقينَ واسْأَلُو اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أسْأَلُ، وَاِيّاكَ قَصَدْتُ، وابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ، فَارْحَمْني يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ».

السّادس: اُدع بهذا الدّعاء الذي كان يدعو به النّبي صلى الله عليه وآله في هذه الليلة وفي سائر الأوقات

وهو من الدّعوات الجامعات الكاملات:

﴿اَللّهُمَّ اقْسِمْ لنا مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ، وَمِنَ اليَقينِ ما يُهَوِّنُ عَلَيْنا بِهِ مُصيباتُ الدُّنْيا، اَللّهُمَّ اَمْتِعْنا بِاَسْماعِنا وَاَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما اَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْهُ الوارِثَ مِنّا، واجْعَلْ ثأْرَنا عَلى مَنْ ظَلَمَنا، وَانْصُرنا عَلى مَنْ عادانا، وَلا تَجْعَلْ مُصيبَتَنا في دينِنا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا اَكْبَرَ هَمِّنا، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

السّابع: أن يقرأ الصّلوات التي يدعى بها

عند الزّوال في كلّ يوم وقد مر ذكرها في ص٢٧ .

الثّامن: أن يدعو بدعاء كميل

دُعاء كُميل بن زياد رحمه الله

﴿اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ،وَبِقوَّتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ،وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ،وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيْءٍ،وَبِجَبَروتِكَ الَّتي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ،وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لا يَقومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ،وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيْءٍ،وَبِوَجْهِكَ الباقي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ،وَبِأَسْمائِكَ الَّتي مَلأتْ أرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ،وَبِعِلْمِكَ الَّذي أحاطَ بِكُلِّ

شَيْءٍ،وَبِنورِ وَجْهِكَ الَّذي أضاءَ لَهُ كُلُّ شيء، يا نورُ يا قُدّوسُ، يا أَوَّلَ الأولينَ وَيا آخِرَ الآخِرينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَهْتِكُ العِصَمَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُنْزِلُ البَلاءَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْبٍ أذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطيئَةٍ أخْطَأْتُها. اللَّهُمَّ إنّي أَتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إلى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجودِكَ أنْ تُدْنيَني مِنْ قُرْبِكَ، وَأنْ توزِعَني شُكْرَكَ، وَأنْ تُلْهِمَني ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ أنْ تُسامِحَني وَتَرْحَمَني وَتَجْعَلَني بِقِسْمِكَ راضياً قانِعاً وَفي جَميعِ الأحْوالِ مُتَواضِعاً، اللَّهُمَّ وَأسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلا يُمْكِنُ الفِرارُ مِنْ حُكومَتِكَ، اللَّهُمَّ لا أجِدُ لِذُنوبي غافِراً، وَلا لِقَبائِحي ساتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَليَ القَبيحِ بالحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسي،

وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلي وَسَكَنْتُ إلى قَديمِ ذِكْرِكَ
لي وَمَنِّكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَولايَ كَمْ مِنْ
قَبيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ البَلاءِ
أَقَلْتَهُ وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ
مَكْروهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَميلٍ لَسْتُ
أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائي وَأَفْرَطَ
بي سوءُ حالي، وَقَصُرَتْ بي أَعْمالي
وَقَعَدَتْ بي أَغْلالي، وَحَبَسَني عَنْ نَفْعي
بُعْدُ أَمَلي، وَخَدَعَتْني الدُّنْيا بِغُرورِها،
وَنَفْسي بِجِنايَتِها وَمِطالي يا سَيِّدي
فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ
دُعائي سوءُ عَمَلي وَفِعالي، وَلا تَفْضَحْني
بِخَفِيِّ ما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّي، وَلا

تُعاجِلْني بِالعُقوبَةِ عَلى ما عَمِلْتُهُ في خَلَواتي مِنْ سوءِ فِعْلي وَإساءَتي وَدَوامِ تَفْريطي وَجَهالَتي وَكَثْرَةِ شَهَواتي وَغَفْلَتي، وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الاحْوالِ رَؤوفاً وَعَلَيَّ في جَميعِ الأمورِ عَطوفاً، إلهي وَرَبّي مَنْ لي غَيْرُكَ أسْألُهُ كَشْفَ ضُرّي والنَّظَرَ في أمْري، إلهي وَمَوْلاي أجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً إتَّبَعْتُ فيهِ هَوى نَفْسي وَلَمْ أحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيينِ عَدوّي، فَغَرَّني بِما أهْوى وَأسْعَدَهُ على ذلِكَ القَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَرى عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أوامِرِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَيَّ في جَميعِ

ذلِكَ وَلا حُجَّةَ لي فيما جَرى عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ وَأَلْزَمَني حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إلهي بَعْدَ تَقْصيري وَإسْرافي عَلى نَفْسي مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لا أجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّي وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إلَيْهِ في أمْري غَيْرَ قَبولِكَ عُذْري وَإدْخالِكَ إيّايَ في سَعَة رَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ فاقْبَلْ عُذْري وارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي وَفُكَّني مِنْ شَدِّ وَثاقي، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني وَرِقَّةَ جِلْدي وَدِقَّةَ عَظْمي، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقي وَذِكْري وَتَرْبيَتي وَبِرّي وَتَغْذيَتي هَبْني لإبْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بي يا

إلهي وَسَيِّدي وَرَبّي، أَتُراكَ مُعَذِّبي بِنارِكَ
بَعْدَ تَوْحيدِكَ وَبَعْدَ ما انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبي
مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهَجَ بِهِ لِساني مِنْ ذِكْرِكَ
واعْتَقَدَهُ ضَميري مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ
صِدْقِ اعْتِرافِي وَدُعائي خاضِعاً
لِرُبوبيَّتِكَ، هَيْهاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ
تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ
تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى البَلاءِ مَنْ
كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْري يا سَيِّدي
وَإِلهي وَمَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وجوه
خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلى أَلْسُنٍ
نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ
مادِحَةً، وَعَلى قُلوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ

مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ العِلْمِ بِكَ حَتّى صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً، ما هكَذا الظَّنُّ بِكَ وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَريمُ يا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفي عَنْ قَليلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقوباتِها وَما يَجْري فيها مِنَ المَكارِهِ عَلى أَهْلِها، عَلى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْروهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وَجَليلِ وقوعِ المَكارِهِ فيها وَهوَ بَلاءٌ تَطولُ مُدَّتُهُ وَيَدومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ لا يَكونُ إِلّا عَنْ غَضَبِكَ

وانتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لا تَقومُ لَهُ السَّماواتُ والأرْضُ، يا سَيِّدي فَكَيْفَ لي وَأنا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الحَقيرُ المِسْكينُ المستكين، يا إلهي وَرَبِّي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ، لأيِّ الأُمورِ إلَيْكَ أشْكو، وَلِما مِنْها أضِجُّ وَأبْكي، لأليمِ العَذابِ وَشِدَّتِهِ أمْ لِطولِ البَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَني لِلْعُقوباتِ مَعَ أعْدائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ أهْلِ بَلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْني وَبَيْنَ أحِبّائِكَ وَأوْلِيائِكَ، فَهَبْني يا إلهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلَى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أصْبِرُ عَلَى فِراقِكَ، وَهَبْني صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ

أَصْبرُ عَنِ النظَرِ إلَى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ في النّارِ وَرَجائِي عَفْوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً، لَئِنْ تَرَكْتَني ناطِقاً لأَضِجَّنَّ إلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجيجَ الآمِلينَ، وَلأَصْرُخَنَّ إلَيْكَ صُراخَ المُسْتَصْرِخينَ، وَلأَبْكيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الفاقِدينَ،وَلأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَ المُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ العارِفينَ، يا غِياثَ المُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلوبِ الصّادِقينَ، وَيا إلهَ العالَمينَ، أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إلهي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ

أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ، وَهوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبوبيَّتِكَ، يا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقَى في العَذابِ وَهوَ يَرْجو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أم كيف يتغلغل بين أطباقها وأنت تعلم صدقه، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانيَتُها وَهوَ يُناديكَ يا رَبّاهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجو فَضْلَكَ في عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها،

هَيْهاتَ ما ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلا المَعْرَوفُ
مِنْ فَضْلِكَ، وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ
المُوَحِدينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ، فَبِاليَقينِ
أَقْطَعُ لَوْلا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ
جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ
مُعانِديكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً
وَسَلاماً، وَما كانَتْ لأَحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا
مُقاماً لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ
أَنْ تَمْلأَها مِنَ الكافِرينَ، مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ
أَجْمَعينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فيها المُعانِدينَ، وَأَنْتَ
جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ
بِالإِنْعامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ
كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوونَ. إِلهي وَسَيِّدي،

فَأسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ الَّتي قَدَّرْتَها، وَبِالقَضيَّةِ الَّتي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أجْرَيْتَها، أنْ تَهَبَ لي في هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هـذِهِ السّاعَةِ، كُلَّ جُـرْمٍ أجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبيحٍ أسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أعْلَنْتُهُ، أخْفَيْتُهُ أوْ أظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أمَرْتَ بِإثْباتِها الكِرامَ الكاتِبينَ، الَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكونُ مِنّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحي، وَكُنْتَ أنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، والشّاهِدَ لِما خَفيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ،وَأنْ تُوَفِّرَ حَظّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُهُ أوْ إحْسانٍ

تُفْضِلُهُ أوْ بِرٍ تَنْشُرُهُ، أوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ،أوْ خَطأٍ تَسْتُرُهُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا إلهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقّي، يا مَنْ بيَدِهِ ناصيَتي، يا عَليماً بِضُرّي وَمَسْكَنَتي، يا خَبيراً بِفَقْري وَفاقَتي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أسْألُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأعْظَمِ صِفاتِكَ وَأسْمائِكَ، أنْ تَجْعَلَ أوْقاتي في اللَّيْلِ والنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصولَةً، وَأعْمالي عِنْدَكَ مَقْبولَةً، حَتى تَكونَ أعْمالي وَأورادي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالي في خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يا سَيِّدي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلي، يا مَنْ إلَيْهِ شَكَوْتُ أحْوالي،يا

رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِك جَوارِحي واشْدُدْ عَلَى العَزيمَةِ جَوانِحي وَهَبْ لِيَ الجِدَّ في خَشْيَتِكَ، والدَّوامَ في الإتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتّى أسْرَحَ إلَيْكَ في مَيادينِ السّابِقينَ، وَأسْرِعَ إلَيْكَ في البارِزينَ، وَأشْتاقَ إلى قُرْبِكَ في المُشْتاقينَ، وَأدْنوَ مِنْكَ دُنوَّ المخْلِصينَ، وَأخافَكَ مَخافَةَ الموقِنينَ، وَأجْتَمِعَ في جِوارِكَ مَعَ المُؤْمِنينَ، اللَّهُمَّ وَمَنْ أرادَني بِسوء فَأرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، واجْعَلْني مِنْ أحْسَنِ عَبيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَأقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إلّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لي

بِجودِكَ واعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ واحْفَظْني بِرَحْمَتِكَ، واجْعَلْ لِساني بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إجابَتِكَ، وَأقِلْني عَثْرَتي، واغْفِرْ زَلَّتي، فَإنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإجابَةَ، فَإلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهي، وَإلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لي دُعائي وَبَلِّغْني مُنايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائي، واكْفِني شَرَّ الجِنِّ والإنْسِ مِنْ أعْدائي، يا سَريعَ الرِّضا إغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إلّا الدُّعاءَ فَإنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ

وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِنىً، إرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ البُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نورَ المُسْتَوْحِشينَ في الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بي ما أنْتَ أهْلُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسولِهِ والأئِمَّةِ المَيامينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً﴾.

التّاسع: أن يذكر الله بكلٍّ من هذه الأذكار مائة مرّة، ﴿**سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلّا اللهُ واللهُ اَكْبَرُ**﴾ ليغفر الله له ما سلف من معاصيه، ويقضي له حوائج الدّنيا والآخرة.

العاشر: روى الشّيخ في المصباح عن أبي يحيى في حديث في فضل ليلة النّصف من

شعبان انّه قال: قلت لمولاي الصّادق عليه السلام: ما هو أفضل الأدعية في هذه اللّيلة، فقال: ﴿اذا صلّيت العشاء فصلّ ركعتين تقرأ في الاُولى الحمد وسورة الجحد وهي سورة ﴿قل يا أيّها الكافرون﴾، وفي الثّانية الحمد وسورة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فاذا سلّمت قلت: ﴿سُبْحانَ اللهِ﴾ ثلاثاً وثلاثين مرّة، و﴿الحَمْدُ للهِ﴾ ثلاثاً وثلاثين مرّة، و﴿اللهُ اَكْبَرُ﴾ أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قل:

﴿يا مَنْ اِلَيْهِ مَلْجَأُ العِبادِ في الْمُهِمّاتِ، وَاِلَيْهَ يَفْزَعُ الخَلْقُ فِي الْمُلِمّاتِ، يا عالِمَ الجَهْرِ وَالخَفِيّاتِ، يا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ الأوْهامِ وَتَصَرُّفُ الخَطَراتِ، يا رَبَّ الخَلايِقِ وَالبَرِيّاتِ، يا مَنْ بِيَدِهِ

مَلَكُوتُ الأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ، اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ إلّا اَنْتَ، اَمُتُّ اِلَيْكَ بِلا اِلهَ إِلّا اَنْتَ، فَيا لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ اجْعَلْني في هِذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ اِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَاَجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَاَقَلْتَهُ، وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطيئَتِهِ وَعَظيمِ جَريرَتِهِ، فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبي، وَلَجَأْتُ اِلَيْكَ في سَتْرِ عُيُوبي. اَللّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْطُطْ خَطايايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْني في هذِهِ اللَّيْلَةِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ، وَاجْعَلْني فيها مِنْ اَوْلِيائِكَ الَّذينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ، واخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ،

وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الخَيْراتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ، وَفازَ فَغَنِمَ، وَاكْفِني شَرَّ ما اَسْلَفْتُ، وَاعْصِمْني مِنَ الإزدِيادِ في مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُني مِنْكَ وَيُزْلِفُني عِنْدَكَ، سَيِّدي اِلَيْكَ يَلْجَأُ الهارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطّالِبُ، وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقْيِلُ التّائِبُ، اَدَّبْتَ عِبادَكَ بالتَّكَرُّمِ، وَاَنْتَ اَكْرَمُ الأَكْرَمينَ، وَاَمَرْتَ بِالعَفْوِ عِبادَكَ وَاَنْتَ الغَفُورُ الَّرحيمُ. اَللّهُمَّ فَلا تَحْرِمْني ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلا تُؤْيِسْني مِنْ سابِغِ

نِعَمِكَ، وَلا تُخَيِّبْني مِنْ جَزيلِ قِسَمِكَ
في هذِهِ اللَّيْلَةِ لأَهْلِ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْني
في جُنَّةٍ مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ اِنْ لَمْ اَكُنْ
مِنْ اَهْلِ ذلِكَ فَاَنْتَ اَهْلُ الكَرَمِ وَالعَفْوِ
وَالمَغْفِرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِما اَنْتَ اَهْلُهُ لا بِما
اَسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِكَ، وَتَحَقَّقَ
رَجائي لَكَ، وَعَلِقَتْ نَفْسي بِكَرَمِكَ،
فَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَاَكْرَمُ الأَكْرَمينَ.
اَللّهُمَّ واخْصُصْني مِنْ كَرَمِكَ بِجَزيلِ
قِسَمِكَ، وَاَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ،
وَاغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الَّذي يَحْبِسُ عَلَيَّ الخُلُقَ،
وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ، حَتى اَقُومَ بِصالِحِ
رِضاكَ، وَاَنْعَمَ بِجَزيلِ عَطائِكَ، وَاَسْعَدَ

بِسابِغِ نَعْمائِكَ، فَقَدْ لُـذْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، واَسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ وَاَنِلْ مَا التَمَسْتُ مِنْكَ، اَسااَلُكَ بِكَ لا بِشَيء هُوَ اَعْظَمُ مِنْكَ﴾.

ثمّ تسجد وتقول: ﴿يا رَبِّ﴾ عشرين مرّة، و﴿يا اَللّهُ﴾ سبع مرّات و﴿لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّهِ﴾ سبع مرّات و﴿ما شاءَ اللّهُ﴾ عشر مرّات، و﴿لا قُوّةَ إِلّا بِاللّهِ﴾ عشر مرّات، ثمّ تصلّي على النّبي مُحَمَّدٍ ﷺ وآله وتسأل حاجتك فو الله لو سألت بها بعدد القطر لبلّغك الله عزوجل ايّاها بكرمه وفضله.

الحادي عشر: قال الطّوسي

والكفعمي (قدس سرهما): يقال في هذه اللّيلة:

﴿اِلهي تَعَرَّضَ لَكَ في هذَ اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَدَكَ القاصِدُونَ، وَاَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطّالِبُونَ، وَلَكَ في هذَا اللّيْلِ نَفَحاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطايا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِها عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ، وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ العِنايَةُ مِنْكَ، وَها اَنَا ذا عُبَيْدُكَ الفَقيرُ اِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَاِنْ كُنْتَ يا مَولايَ تَفَضَّلْتَ في هذِهِ اللَّيْلَةِ عَلى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ، الخَيِّرينَ الفاضِلينَ،

وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوِلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يا رَبَّ العالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبيّينَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اِنَّ اللهَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَ اِنَّكَ لا تُخْلِفُ الميعادَ﴾.

وهذا الدعاء يدعى به في الاسحار عقيب صلاة الشّفع.

الثّاني عشر: أن يسجد السّجدات ويدعو بالدّعوات المأثورة عن النّبي ﷺ منها ما رواه الشّيخ، عن حماد بن عيسى، عن أبان بن تغلب قال: قال الصّادق صلوات الله وسلامه عليه: لما كان ليلة النّصف من شعبان وكان رسول

الله ﷺ عند عائشة، فلمّا انتصف اللّيل قام رسول الله ﷺ عن فراشه، فلمّا انتبهتْ وجدتْ رسولَ الله ﷺ قد قام عن فراشها فداخلها ما يدخل النّساء أي الغيرة، وظنّت انّه قد قام إلى بعض نسائه، فقامت وتلفّفت بشملتها وأيْمُ الله ما كانت قزّاً ولا كتاناً ولا قطناً ولكن سداه شعراً ولحمته أوبار الإبل، فقامت تطلب رسول الله ﷺ في حُجَرِ نسائه حُجْرة حُجْرة فبينا هي كذلك اذ نظرت إلى رسول الله ﷺ ساجداً كثوب متلبّد بوجه الأرض فدنت منه قريباً فسمعته يقول في سجوده:

﴿سَجَدَ لَكَ سَوادي وَخَيالي، وَآمَنَ بِكَ فؤادي، هذِهِ يَدايَ وَماجَنَيْتُهُ عَلى

نَفْسي، يا عَظيمُ تُرْجى لِكُلِّ عَظيم، اِغْفِرْ لِيَ العَظيمَ فَاِنَّهُ لايغْفِرُ الذَّنْبَ العَظيمَ إِلّا الرَّبُّ العَظيم﴾. ثمّ رفع رأسه وأهوى ثانياً إلى السّجود وسمعتْه عائشة يقول:

﴿**اَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي اَضاءَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ، وانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ اَمرُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، مِنْ فُجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْويلِ عافِيَتِكَ، وَمِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، اَللّهُمَّ ارْزُقْني قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً، وَمِنَ الشِّرْكِ بَرِيّاً لا كافِراً وَلا شَقِيّاً**﴾ ثمّ عفّر خدّيه في التّراب وقال: ﴿**عَفَّرْتُ وَجْهي فِي التُّرابِ وَحُقَّ لي اَنْ اَسْجُدَ لَكَ**﴾، فلمّا هَمَّ رسولُ

الله ﷺ بالإنصراف هرولت إلى فراشها وأتى النبي ﷺ إلى الفراش وسمعها تتنفّسُ أنفاساً عالية، فقال لها رسول الله ﷺ: «**ما هذا النّفس العالي؟ تعلمين أي ليلة هذه؟ ليلة النّصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق، وفيها تُكتبُ الآجال، وفيها يُكتبُ وَفْدُ الحاج، وانّ الله تعالى ليغفر في هذه اللّيلة من خلقه اكثر من شعر معزي قبيلة كلب، وينزل الله ملائكة من السّماء إلى الارض بمكّة**».

الثّالث عشر: أن يدعو بعد كلّ ركعتين من صلاة اللّيل وبعد الشّفع والوتر بما رواه الشّيخ والسّيد.

الرابع عشر: أن يأتي بما ورد في هذه اللّيلة من الصّلوات وهي كثيرة منها ما رواها أبو

يحيى الصّنعاني عن الباقر والصّادق عليهما السلام
ورواها عنهما ايضاً ثلاثون نفر ممّن يوثق بهم
ويعتمد عليهم قالوا: قالا عليهما السلام: **﴿اذا كانت
ليلة النّصف من شعبان فصلّ أربع ركعات
تقرأ في كلّ ركعة الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مائة
مرّة فاذا فرغت فقُل:**

**﴿اَللّٰهُمَّ اِنّي اِلَيْكَ فَقيرٌ، وَمِنْ عَذابِكَ
خائِفٌ مُسْتَجيرٌ، اَللّٰهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسمي،
وَلا تُغَيِّرْ جِسْمي، وَلاتَجْهَدْ بَلائي،
وَلاتُشْمِتْ بي اَعْدائي، اَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ
عِقابِكَ، وَاَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ،
وَاَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاعُوذُ بِكَ
مِنْكَ، جَلَّ ثَناؤُكَ، اَنْتَ كَما اَثْنَيْتَ عَلى**

نَفْسِكَ وَفَوْقَ مايَقُولُ القائِلُونَ﴾.

الخامس عشر: صلاة مائة ركعة في هذه اللّيلة تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة والتّوحيد عشر مرّات.

السادس عشر: صلاة ستّ ركعات يقرأ فيها سورة الحمد ويس وتبارك والتّوحيد.

يوم النّصف من شعبان

وهو عيد ميلاد الامام الثّاني عشر الإمام المهديّ الحجّة بن الحسن صاحب الزّمان صلوات الله عليه وعلى آبائه ويستحبّ زيارته عليه السلام فيه وفي كلِّ زمان ومكان والدُّعاء بتعجيلِ الفرَج عند زيارته وتتأكّد زيارته في السّرداب بسرّ من رأى وهو المتيقّنُ ظهوره وتملّكُهُ وانّه يملا الارض قسطاً وعدلاً كما

ملئت ظلماً وجوراً.

أعمال ما بقي من هذا الشّهر

الأول: عن الإمـام الرّضا صلوات الله وسلامه عليه قال: ﴿**من صام ثلاثة أيّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين**﴾.

الثاني: عن أبي الصّلت الهـروي قال: دخلت على الامـام الرّضاعليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي: ﴿**يا أبا الصّلت انّ شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر جمعة فيه فتدارك فيما بقيَ تقصيرَكَ فيما مضى منه، وعليك بالإقبال على ما يعنيك، واكثر من الدّعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب إلى الله من ذنوبك ليُقْبِل**

شهر رمضان إليك وأنت مخلص لله عزّوجل، ولا تدعنّ امانة في عنقك الّا أدّيتها ولا في قلبك حقداً على مؤمن الّا نزعته، ولا ذنباً انت مرتكبه إلّا أقلعت عنه، واتقّ الله وتوكّل عليه في سرائرك وعلانيتك ﴿وَمَنْ يَتَوكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللهَ بالِغُ اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيء قَدْراً﴾ وأكثِر من أن تقول في ما بقي من هذا الشّهر: اَللّهُمَّ اِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنا فيما مَضى مِنْ شَعْبانَ فَاغْفِرْ لَنا فيما بَقِيَ مِنْهُ، فانّ الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشّهر رقاباً من النّار لحرمة هذا الشّهر﴾.

الثالث: روى الشّيخ عن الحارث بن المغيرة النّضري قال: كان الصّادق صلوات

الله وسلامه عليه يدعو في آخر ليلة من شعبان وأوّل ليلة من رمضان:

﴿اَللّٰهُمَّ اِنَّ هذَا الشَّهْرَ المُبارَكَ الَّذي اُنْزِلَ فيهِ القُرآنُ وَجُعِلَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنا فيهِ وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا في يُسْرٍ مِنْكَ وعافِيَة، يا مَنْ اَخَذَ القَليلَ، وَشَكَرَ الكَثيرَ، اِقْبَلْ مِنِّي اليَسيرَ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَساَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ لي اِلى كُلِّ خَيْرٍ سَبيلاً، وَمِنْ كُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ عَفا عَنّي وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْني بِارْتِكابِ المَعاصي، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ياكَريمُ، اِلهي وَعَظْتَني فَلَمْ اَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَني عَنْ مَحارِمِكَ

فلَمْ اَنْـزَجِـرْ، فَما عُـذْري، فَاعْفُ عَنّي يا كَريمُ، عَفْوَكَ عفْوَكَ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسالُكَ الرّاحَةَ عِنْدَ المَوْتِ، وَالعَفْوَ عِنْدَ الحِسابِ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ، يا اَهْلَ التَّقْوى وَيا اَهْلَ المَغْفِرَةِ، عَفْوَكَ عفْوَكَ، اَللّهُمَّ اِنّي عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابنُ اَمَتِكَ، ضَعيفٌ فَقيرٌ اِلى رَحْمَتِكَ وَاَنْتَ مُنْزِلُ الغِنى والبَرَكَةِ عَلَى العِبادِ قاهِرٌ مُقْتَدِرٌ اَحْصَيْتَ اَعمالَـهُمْ، وَقَسَمْتَ اَرْزاقَـهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً اَلْسِنَتُهُمْ وَاَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْق، وَلايَعْلَمُ العِبادُ عِلْمَكَ، وَلا يَقْدِرُ العِبادُ قَدْرَكَ، وَكُلُّنا فَقيرٌ اِلى رَحْمَتِكَ، فَلا تَـصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ، واجْعَلْني مِنْ

صالِحِي خَلْقِكَ فِي العَمَلِ وَالأَمَلِ وَالقَضاءِ وَالقَدَرِ، اَللّٰهُمَّ اَبْقِني خَيْرَ البَقاءِ، وَاَفِنني خَيْرَ الفَناءِ عَلى مُـوالاةِ اَوْلِيائِكَ وَمُعادةِ اَعْـدائِكَ، والرَّغْبَةِ اِلَيْكَ، والرَّهْبَةِ مِنْكَ وَالخُشُوعِ وَالوَفاءِ وَالتَّسْليمِ لَكَ وَالتَّصْديقِ بِكِتابِكَ وَاتّباعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ، اَللّٰهُمَّ ما كانَ في قَلْبي مِنْ شَكٍّ اَوْ رِيبَةٍ اَوْ جُحُودٍ اَوْ قُنُوطٍ اَوْ فَرَحٍ اَوْ بَذَخٍ اَوْ بَطَرٍ اَوْ خُيَلاءٍ اَوْ رِياءٍ اَوْ سُمْعَةٍ اَوْ شِقاقٍ اَوْ نِفاقٍ اَوْ كُفْرٍ اَوْ فُسُوقٍ اَوْ عِصْيانٍ اَوْ عَظَمَةٍ اَوْ شَيءٍ لا تُحِبُّ فَاَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَني مَكانَهُ ايماناً بِوَعْدِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ، وَرِضاً بِقَضائِكَ، وَزُهْداً فِي الدُّنْيا، وَرَغْبَةً فيما عِنْدَكَ، وَاَثَرَةً وَطُمَأنينَةً

وَتَوْبَةً نَصُوحاً اَسالُكَ ذٰلِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ، اِلهي اَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصى، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ، فَكَاَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَاَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكّانُ اَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنا بِالفَضْلِ جَواداً، وَبِالخَيْرِ عَوّاداً يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دائِمَةً لا تُحْصى وَلا تُعَدُّ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ﴾ .

هذا آخر ما اخترناه ولنا لقاء آخر ان شاء الله في اعمال شهر رمضان في اصدارنا الآتي ونسأل الله التوفيق والقبول انه ولي ذلك والحمد لله رب العالمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد

